تنمية مهارات الفهم الاستماعي للناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ باستخدام التدوين الصوتي

إعداد الباحثة

شيماء صلاح محمود عبد الباري

إشراف

أ.د/ فتحي علي يونس

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

أ.م. د/هناء رزق محمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

٢٠٢١م – ١٤٤٣هـ

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على التدوين الصوتي؛ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، واتبعت الباحثة في ذلك المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتحددت مشكلة البحث في تدني مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ الأول، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي لدارسي اللغة العربية المستوى المبتدىء، واختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي في ضوء القائمة والتأكد من صدقه وثباته وبناء البرنامج القائم على التدوين الصوتى في ضوء أحد نماذج التصميم التعليمي، وتم تدريس البرنامج عن بعد (Online) بشقيه المتزامن والغير متزامن لعينة قوامها (٧) دارسات للغة العربية من الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدىء من جنسيات متعددة وتطبيق آداة الاختبار قبليا وبعديا على مجموعة البحث. وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطى درجات اختبار مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم الاستماعي ككل وكذلك مهارات الفهم الاستماعي المباشر والفهم الاستماعي الاستنتاجي والفهم الاستماعي الناقد لصالح القياس البعدي، ومن ثم فاعلية البرنامج المقترح.

ملخص باللغة الإنجليزية

The aim of the research is to identify the effectiveness of a program based on podcast; to develop the listening comprehension skills of the Arabic language learners who speak other languages, the beginner level, and the researcher followed the descriptive and the experimental approach

The research problem was identified in the low listening comprehension skills of Arabic language learners who speak other languages, the first beginner level. Podcast program was then made in the light of one of the educational design models, and the online program was taught with its two parts, synchronous and asynchronous for a sample of (7) studies of Arabic language from speakers of other languages, the beginner level from multiple nationalities,

So, the test tool before and after was applied on the research group. The results resulted in a statistically significant difference at the level of 0.05 between the mean scores of the research group test in both the pre and post measurements of the listening comprehension skills as a whole, as well as the skills of direct listening comprehension, inferential listening comprehension, critical listening comprehension in favor of the post measurement, and then the effectiveness of the proposed program.

Keywords: phonetic notation – listening comprehension – speakers of other languages – beginner level

تنمية مهارات الفهم الاستماعي للناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ باستخدام التدوين الصوتي

إعداد

أ / شيماء صلاح محمود عبد الباري

مقدمة الدراسة:

خلق الله البشر وجعلهم قبائل وشعوبًا ليتعارفوا فيما بينهم؛ فظهرت اللغات كنتاج بشري أفرزته الحاجة لهذا التفاعل؛ فكان الاهتمام بتعلم وتعليم اللغات أمرًا ضروريًا منذ القدم. وتعد اللغة وسيلة التعبير عن الفكر والروح، والوعاء الحامل لماضي وحاضر ومستقبل الأمم. واللغة أعظم مقتنيات الجنس الإنساني وهي الوسيلة التي بواسطتها تتعاون الجماعات والأفراد ويعيشون سويًا. وتزودنا اللغة بوسيلة التواصل بين الأفراد والجماعات فهي من تجعل المجتمع الإنساني ممكنًا وبدونها لا يوجد ثقافة ولامجتمع بالمعنى المعروف. (فتحي يونس،٢٠١٨، ٧٥)

وتعتبر اللغة العربية بتراثها العلمي والأدبي الرفيع الآن إحدى اللغات الست العظمى في العالم، كما أنها اللغة الأولى في إفريقيا حاليا (فتحي يونس، عبدالرؤف الشيخ،٢٠٠٣،١٦) وقد اتسع نطاق تعليم اللغة العربية في كافة أنحاء العالم؛ حيث تدرس اللغة العربية إجباريًا في كثير من البلدان الإسلامية، كما أنها تعد أهم اللغات التي يتم تعليمها في عدة بلدان أوروبية، فهي تقع في المرتبة الرابعة أو الخامسة عالميًا، كما احتلت اللغة العربية مكانة كبيرة في عدد من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وكثير من المدارس الأمريكية الثانوية اعتبرتها من اللغات الحية التي يحق للدارس اختيارها كلغة ثانية يقوم بدراستها. (محمود الناقة، رشدي طعيمة،٢٠٠٣،١٠-١١)

ويؤكد المؤتمر الدولي الثالث لمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود على أن اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية عالميًا، وقد تزايد الطلب على تعليمها في الآونة

الأخيرة بشكل جاذب للنظر لأسباب عديدة منها مايتعلق بأغراض دينية بغية دراسة كتاب الله الخالد ورسالته الخاتمة، ومنها مايتعلق بالرغبة في الاطلاع على الثقافة العربية وفكرها وتراثها الضخم، ومنها مايتعلق بعوامل اقتصادية أو سياسية أو تجارية .... إلخ. ومع تزايد الطلب على تعلم العربية فقد زاد عدد الناطقين بها ليناهز النصف مليار متحدث. (محمود إسماعيل، وآخرون، ٢٠١٩)

وتعد الطفرة الاقتصادية التي تمر بها بعض بلدان الخليج، وثورات الربيع العربي ٢٠١١ م، وما يدور في المنطقة العربية من تقلبات، وما يترتب عليها من أحداث عالمية، ومايقال عن العرب والمسلمون من أقاويل، وظهور الإسلام فوبيا سببًا في الاهتمام العالمي بهذه المنطقة، وبالتالي تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية من الأجانب. ويوجد فارق كبير بين تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عن تعليمها لأصحابها العرب، من حيث أساليب وطرق تدريسها، كما تكون طبقًا لمستويات الأطر المرجعية لتعليم اللغات الأجنبية كالإطار المرجعي الأوربي أو الأمريكي أو الإطار المرجعي العربي أو غيرها من الأطر.

وتشمل اللغة العربية أربع فنون هى: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ومن خلال هذه الفنون يتحقق التواصل اللغوي بين الناس، كما يتحقق التكامل والوظيفة في تعليم اللغة ككل، فمعرفة الدارس بالكتابة مثلا تشترط معرفته بالفنون اللغوية الأخرى حتى يتحدث جيدًا ويقرأ جيدًا ويفهم ما يستمع إليه. (فتحي يونس،٢٠٠٤، ٦٩) كما يميل الاتجاه الآن إلى تعليم اللغات من خلال المهارات، وقد انبثق هذا التوجه الجديد من النظرة إلى وظيفة اللغة في الحياة؛ حيث يجمع معظم علماء اللغة التطبيقيون على أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال. (جمال حسين جابر، ٢٠١٦، ١)

ومهارة الاستماع أصبحت هدف من أهداف أي برنامج في تعليم اللغات. وأصبحت الحاجة إلى تنمية مهارات الاستماع ملحة؛ ولذلك يجب قياس تحصيل الدارسين في هذا الجانب. (فتحي يونس، عبد الرؤوف الشيخ، ١٠٩،٢٠٠٣)

وتأتي أهمية الاستماع في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أنه البوابة الرئيسة لتعلم اللغة العربية، فلن يستطيع دارس العربية تعلمها إلا بعد أن يستمع إلى متحدث بها ينطق له الكلمات بطريقة صحيحة، وينطق له كل صوت، ويخبره بأسس نطقها، فبدون الاستماع لا يوجد تعلم للغة.

وإذا كان الاستماع ومهاراته المختلفة له أهمية كبرى فى عمليات اكتساب اللغة وتعلمها، فإن الفهم الاستماعي له أهمية خاصة فى هذا المجال. حيث يقول روبيان أثبتت درسات عدة أن الاستماع وبالأخص مهارة الفهم الاستماعي لها دورًا محوريًا في تعليم اللغة الأجنبية. مما يمهد الطريق لتعلم اللغة الجديدة، حيث إن الاستماع الفعال يفيد دارسي اللغة في تطوير مهارات لغوية أخرى. وإمكانية تفوق الدارس في الدراسة كلها تبعًا لتفوقه في مهارات الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى بل وفي عملية التعلم والتعليم ككل. (Rubin, 1994,37)

ولأهمية مهارة الفهم الاستماعي في اكتساب اللغات؛ كان لابد من التعرف على التقنيات التكنولوجية الحديثة التى تسهم فى إكسابها للدارسين الناطقين بلغات أخرى. كما ينظر الدارسين إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة كأسلوب أو منهجية يمكن أن تساعدهم في تقدمهم العلمي لعدة أسباب هي: أنها تثير حماستهم ومهتمون بها طوال الوقت، وإمكانية عثورهم على أنشطة مختلفة، وإعتقادهم أنهم يتعلمون المزيد، بالإضافة إلى ذلك المتعة أثناء التعلم. (Lopera, 2018,18)

ويعد التدوين الصوتي (Podcast) ضمن تقنيات الجيل الثاني للويب الذى يمكن أن يتيح للدارسين الناطقين بلغات أخرى الاستماع للمحتوى في أي مكان وزمان. ويعتبر وسيلة لمشاركة ملفات الوسائط المتاحة عبر الإنترنت وتشغيلها على مشغلات الوسائط المحمولة. (Lazzari, 2009)

كما يتيح التدوين الصوتي(Podcast) للدارسين القيام بأنشطة الاستماع وفق ما يناسبهم وفي الوقت والمكان المناسبين، ويتم تزويدهم بالتعلم اللغوي غير الرسمي خارج الفصل الدراسي بكل مرونة. (Thorne & Payne, 2005)

والتدوين الصوتي(Podcast) تقنية رقمية تعمل على نشر المحتوى فى شكل مرئي (فيديو) أو صوتي على الإنترنت، ويتكون البودكاست من مجموعة حلقات (Episodes)، وخدمات البودكاست دائمًا تشارك بانتظام وتلقائية. من خلال حلقات متسلسلة ترفق فى ملف بودكاست خاص بها، ونجد وصف عن محتوى خدمات البودكاست المقدم؛ بحيث يسمح للمستخدمين بمتابعة الحلقات واستلام الجديد منها بشكل تلقائي. وتتم مشاركة الحلقات من خلال تطبيق معين. (Lazzari, 2009)

ويتميز التدوين الصوتي (Podcast) بأنه متاح دائمًا في أي وقت للوصول إليه، والمستخدم له حرية الاشتراك فيه أو إلغاء الاشتراك، ويستطيع الدارس الاستماع له، والإعادة عدة مرات، والوصول المباشر لكل ما هو جديد، بمجرد الاشتراك بسلسلة معينة من البودكاست فإن الحلقات تنزل على جهازك بشكل تلقائي– في حال الاتصال بشبكة الإنترنت– وبدون أي مجهود. كما يعتبر غير مكلف ماديًا، ويمكن الاستماع له أو مشاهدته باستخدام أي جهاز أو هاتف متنقل، أو حاسب آلى خاص(Laptop) أو (PC) في أي مكان وأي زمان، إضافة إلى أنه يدعم مفهوم التعلم عند الطلب؛ وبالتالي تفيد هذه التقنية الأشخاص الذين يبحثون عن فرص لتعلم مهارات جديدة أو لديهم مهام كثيرة. (ابتهال العقيل، ٢٠١١)

الإحساس بالمشكلة:

- شعور الباحثة أنه لم تحظ مهارة الاستماع، ولاسيما الفهم الاستماعي باهتمام كافٍ لدى المشتغلين بهذا المجال سواءً من ناحية التدريس أو من ناحية تأليف الكتب، ويتضح ذلك جليًا بالنظر في المناهج المؤلفة التي تستهدف الناطقين بلغات أخرى. فترى بعض هذه المناهج أهملتها، وبعضها دمج بين مهارتي القراءة والاستماع فجعل النص المقرؤ مسموعًا، وبعضها اختزل تلك المهارة في جانبٍ واحدٍ وهو جانب التمييز بين الثنائيات في المسموع، وهذا كله لا يفي بحق مهارة الفهم الاستماعي التي هي المدخل الأساسي لتعلم اللغات.
- صعوبة تدريس هذه المهارة من قبل المعلمين؛ لأنها مهارة لم تأخذ حظها من كتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، ففي كل عشرة كتب لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى تجد كتابًا واحدًا ذكر الاستماع على استحياء، وبهذا يحتاج المعلم لجهد في البحث والتفتيش ليجد استماعًا مناسبًا للمستوى الذي يدرّسه، وربما رفع بعضهم عناء البحث وأهمل تلك المهارة البتة أو قدمها على أنها نشاط سماعي لا مدخل لاكتساب وتعلم اللغة.
- عدم استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغات، وخاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مما أدى إلى صعوبة تعليم مهارات اللغة الأربع من استماع وقراءة وحديث وكتابة وقد أشارت دراسات عدة إلى أن استخدام تلك الوسائل يؤدي إلى نمو الثروة اللغوية عند الدارسين. كما يؤدي إلى مساعدة الدارسين مساعدة فعالة في تعلم المهارات الأساسية. (فتحي يونس، عبد الرؤف الشيخ، ٢٠٠٣، ٨٣)

- شعرت الباحثة أن من الواجب الديني والأخلاقي والإنساني الاهتمام بتنمية مهارة الفهم الاستماعي؛ حتى يفهم الناطقين بلغات أخرى ما يسمعوه منذ المستوى المبتدئ حتى تنمو لديهم هذه المهارة في المستويات التالية، فقد قال الحكماء اسمع مني ولا تسمع عني، وهذا يتطلب الفهم لما هو مسموع.
- على الرغم من أهمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فإن لديهم شكوى من صعوبة فهم ما يسمعون، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها معلمة لغة عربية للناطقين بلغات أخرى – المستوى المبتدئ – وأن هناك ضعفًا فى مهارة تحديد معاني كلمات جديدة من خلال المسموع، وتحديد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها المسموع، ويرتب الأحداث الواردة بالنص، ويستنتج نمط الجملة من خلال التنغيم، ويستنتج المكان الذي دار فيه النص وغيرها من المهارات، مما يؤثر فى اكتسابهم للغة، وفهمهم لتراكيبها.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى تدني مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى والحاجة إلى تنميتها، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

"ما فاعلية برنامج قائم على التدوين الصوتى (Podcast) لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١– ما مهارات الفهم الاستماعي لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ ؟

٢- ما مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ فى مهارة الفهم الاستماعي المستوى المبتدئ؟

٣- ما أسس بناء برنامج قائم على التدوين الصوتي (Podcast)؛ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ؟

4- ما نموذج التصميم التعليمى المناسب لبناء برنامج قائم على التدوين الصوتي (Podcast)؛ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ؟

٥-ما فاعلية برنامج قائم على التدوين الصوتي (Podcast)؛ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ ؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- أحدى المؤسسات التعليمية المتخصصة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والتى يتم التدريس بها بنظام التدريس عن بعد (on line).
- المستوى المبتدئ الأول ممن درسوا الوحدات الثلاث الأولى من كتاب "العربية بين يديك" الكتاب الأول لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث يمثل هذا المستوى حجر الأساس فى تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية؛ ومن ثمَ تأتى أهمية تنمية مهارات الفهم الاستماعي للمستوى المبتدئ، ومتابعة تنمية تلك المهارات فى بقية المستويات.
- بعض مهارات الفهم الاستماعي التى كشف البحث عن ضعفها لدى هؤلاء الدارسين.

- استخدام (Podcast) عبر أجهزة الهواتف المحمول أو الحاسب الآلي أو مشغلات الصوت.

مصطلحات البحث:

- **التدوين الصوتي (Podcast)**

هو أحد التقنيات التى ظهرت فى آواخر عام ٢٠٠٤م، وهو من الجيل الثانى للويب وهذه التسمية مأخوذة من كلمتين هما (الآى بود Ipod وهو مشغل الوسائط الأكثر شهرة من شركة أبل، وبرودكاست Broadcast بمعنى النشر)، فهو ملف وسائط متعددة أو مجموعة ملفات؛ حيث يتم نشرة عبر الإنترنت باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة، وتشغيلة على مشغلات الوسائط المتعددة المحمولة (الهواتف النقالة) أو على الحاسب الشخصي. (محمد راغب عماشة وصالح الشايع، ٢٠١٢،١٠٧)

وتعرفه الباحثة: بأنه سلسلة من الملفات الصوتية التي ما تكون عادًة بصيغة MP3 لنقل المحتوى العلمي الخاص بمهارات الفهم الاستماعي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، والتي يتم إنتاجها ورفعها من قبل الباحثة على مواقع ومنصات متخصصة لرفع البودكاست على شبكة الإنترنت وهي Sound Cloud و Google Podcast وItunes، ويتم بثها بشكل مباشر من خلال خاصية النشر RSS على أجهزة المحمول المختلفة؛ حيث يقوم الدارس بالاشتراك فيها، واستقبالها تلقائيًا من خلال أحد برامج إلتقاط البودكاست بشرط الاشتراك بها ويمكن تخزينها بشكل تلقائي إما على الأجهزة المحمولة، أو الكمبيوتر الشخصي، أو أجهزة تشغيل ملفات الصوت، وغيرها من الأجهزة التي تتصل بالإنترنت. ومن ثَم يستمع إليها ويشاهدها عندما عندما يحتاج إليها في أي وقت وأي مكان، كما يمكن للدارس التعليق على الحلقة وتبادلها مع الغير واستلام التكليفات.

الفهم الاستماعي:

هو عملية إرادية تشير إلى توجيه الانتباه إلى الأصوات مع محاولة لإضفاء معنى على هذه الأصوات، فهو يتضمن عمليات نشطة يقوم بها المستمع من اهتمام وانتباه؛ لتحصيل المعاني المتضمنة فى الرسالة المسموعة؛ حتى ينتج عن هذه العمليات الفهم والاستجابة. (مروة عبد الحميد،٢٠١١)

وتعرفه الباحثة: بأنه عملية إرادية عقلية معرفية استدلالية نشطة يجريها دارس اللغة العربية الناطق بلغة أخرى حين يستقبل مادة مسموعة من حلقات البودكاست فينتبه لها ويستوعبها، ويستخلص معانيها كما يتعرف على المفردات والتراكيب والجمل؛ بحيث يصل إلى إدراك وفهم للرسالة المسموعة، ويقاس إجرائيًا بدرجة الدارس التى يحصل عليها فى اختبار قياس مهارات الفهم الاستماعي البعدي الذى أعدته الباحثة.

فروض البحث:

- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار الفهم الاستماعي بمستوياته ككل في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى اختبار الفهم الاستماعي المستوى المباشر في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى اختبار الفهم الاستماعي المستوى الاستنتاجي في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.

يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى اختبار الفهم الاستماعي المستوى الناقد في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث:

١- تحديد مهارات الفهم الاستماعي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، ويتم ذلك من خلال:

- مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة المرتبطة بالفهم الاستماعي.
- دراسة أهداف الفهم الاستماعي لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى، وما ترتكز علية من مهارات.
- الاطلاع من الأطر المرجعية لتعليم اللغات.
- دراسة طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، وخصائص تلك المرحلة، ومتطلبتها الاستماعية.
- بناء قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ وعرضها فى صورة استبانة على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد أوزانها النسبية، والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢- تحديد مستوى تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ من مهارات الفهم الاستماعي، ويتم ذلك من خلال:

- إعداد اختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي المحددة لدى مجموعة البحث.

- عرض الاختبار على عدد من المحكمين لحساب صدقة.
- عمل التعديلات اللازمة التي اقترحها المحكمون، ووضع الاختبار في صورة النهائية.
- قياس صدق وثبات الاختبار.
- تطبيق الاختبار على مجموعة البحث قبليا.

٣- تحديد أسس برنامج قائم على التدوين الصوتي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ من خلال:

- الدرسات والبحوث السابقة، والكتابات المرتبطة بالتدوين الصوتي.
- طبيعة التدوين الصوتي.
- أسس معرفية ولغوية وتربوية عن التقنية المستخدمة.
- طبيعة الفهم الاستماعي للدراسة.
- قائمة مهارات الفهم الاستماعي التي تم التوصل إليها.
- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ.

٤-اختيار نموذج التصميم التعليمى المناسب لبناء البرنامج القائم على التدوين الصوتي (Podcast) لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك عن طريق:

- الاطلاع على بعض نماذج التصميم التعليمي، واختيار أحدهم.
- بناء البرنامج وفقا لخطوات هذا النموذج كما يلى:

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج.
- تحديد منطلقات وأسس بناء البرنامج القائم على التدوين الصوتي.

- تصميم سيناريو تعليمي لحلقات التدوين الصوتي .
- بناء دليل لمعلم اللغة العربية في المستوى المبتدئ لتدريس البرنامج.
- عرض البرنامج وسيناريو الحلقات على الخبراء المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم، واللغة العربية للتحكيم.
- تدريس البرنامج القائم على التدوين الصوتي (**Podcast**).
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة.
- تحديد الوسائط التعليمة المناسبة.
- تحديد أساليب تقويم البرنامج.

٥-فاعلية البرنامج القائم على التدوين الصوتي (Podcast) فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، من خلال:

- اختيار عينة من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، حيث يتم التجريب بنظام المجموعة الواحدة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي قبليًا على المجموعة.
- التدريس باستخدام التدوين الصوتي التدوين الصوتي (Podcast).
- تطبيق الاختبار التحصيلي بعديًا على المجموعة.
- التوصل إلى النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها.

الإطار النظري:

(أ) مفهوم الفهم الاستماعي:

الفهم الاستماعي هو الغاية الأهم من الاستماع التي يسعي المستمع إليها، ولكي يصل المستمع إلى الهدف؛ لابد أن يتعلم ويستخدم استراتيجيات عده؛ لأنه عملية معرفية بنائية معقدة، لابد من تنميتها وإثراء إستراتيجيتها وطرقها. (نادية العتيبي،٢٠١٧، ١٩) فهو بمثابة عملية نشطة يركز فيها الدارس على المدخلات السمعية، ويشكلون معنى من مقاطع، ويربطون ما يسمعونه بالمعرفة الحالية. وفهم النص عملية تفاعلية بين المعرفة السابقة للمستمع والنص. والفهم الاستماعي الفعال هو الذي يتم من خلال التفاعل بين النص، ودماغ المستمع، ولا يعتمد فقط على المعرفة اللغوية وحدها. (Gilakjani & Ahmadi, 2011,979)

وتعرف الباحثة الفهم الاستماعي بأنه عملية تفاعلية نشطة، يشارك فيها المستمع في بناء المعنى، مستعين بالخلفية المعرفية السابقة لدية، وأنه عملية عقلية فكرية معقدة، وتتجلى الصعوبة في عدم رؤيه المسموع، ومحاولة المستمع معالجة الرموز الصوتية، وتحويلها إلى معان مقصودة، مستخدمًا التذكر والتحليل والتركيب والنقد والتقويم، وهو مهارة قابلة للتعلم من خلال استخدام استراتيجيات؛ وأنشطة تعمل على تنميته، كما أن الفهم الاستماعي له أهمية كبرى في التواصل الفعال؛ حيث يتطلب انتباه وتركيز مقصود من المستمع، والفهم الاستماعي ضرورة من أجل عمليات التحصيل المعرفية داخل الفصول وخارجها. بل يعد من المهارات الوظيفية التي يحتاجها الفرد طول حياته وفي تعامله مع مجتمعه.

ومهارة الفهم الاستماعي عنصر أساس في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ؛ حيث يساعد الفهم الاستماعي خلال عملية التعلم على الإدراك والتصور

الصحيح من خلال المسموع؛ حتى يستطيع الدارس الفهم والتركيز، وربط الخبرات والانتباه لما يقال، وعلى الرغم من ضرورة إكساب دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لمهاراته، إلا أنه يعد أكثر فنون اللغة إهمالًا.

(ب) علاقة الاستماع، والفهم الاستماعي بتعلم مهارات اللغة:

الاستماع هو المدخل الطبيعي لكل فنون اللغة فالطفل في نشأته اللغوية يكون أقدر على الاستفادة من الاستماع أكثر من أي نشاط لغوي أخر؛ فمن خلال الاستماع تتكون لديه ثروة من المفردات اللغوية تساعده على التحدث، والقراءة، والكتابة. والمستمع الجيد غالبًا ما يكون متحدث جيد وقارئ جيد؛ لذلك نجد الأصم لا يستطيع أن يتعامل باللغة المنطوقة؛ لأنه فقد القدرة على الاستماع فعجز عن ممارسة باقي مهارات اللغة الأخرى. (أحمد عوض، على عبد العظيم،٢٠١٠، ٣٨) والفهم الاستماعي يمكن الدارس من رفع مستوى الكفاءة الشاملة في تعلم اللغة الثانية. فيؤثر فهم الاستماع على القدرة على التحسن في مهارات لغوية أخرى مثل التحدث والقراءة والكتابة والترجمة. كما أنه يحفزهم على التعلم، ويؤكد ضرورة التركيز عليه في البرامج التعليمية، وأهمية قضاء المزيد من الوقت لفهم المسموع. وعلى المعلم أن يوفر الفرص لدارسيه للمشاركة النشطة في عملية الاستماع. (Gilakjani & Ahmadi, 2011)

أهمية الفهم الاستماعي لتعلم اللغات الأجنبية:

مهارات الاستماع مهمة للغاية في تعلم اللغات؛ لأنها المستقبل لمدخلات التعلم، وبدون فهم المدخلات لا يمكن تعلم أي شيء. لذا ففهم الاستماع مهارة هامة، ومعقدة يجب تطويرها لتعلم اللغة الأجنبية. كما يؤثر الاستخدام الإيجابي، والفعال للاستراتيجيات

على المفهوم الذاتي للدارسين ومعتقداتهم، ومواقفهم تجاه الفهم الاستماعي. (Gilakjani & Sabouri, 2016)

وتعتبر مهارات الاستماع مهمة جدًا في تعلم اللغة الأجنبية؛ لأنها مفتاح تعلم اللغات ومتلقي لمدخلات اللغة، وإن الفرق الرئيس بين الدارسين الأكثر أو الأقل نجاحًا يرتبط بقدرتهم على استخدام الاستماع كأداة للتعلم، وللأسف يجد الدارس صعوبة في فهم مهارة الاستماع، وهذا يتطلب من المدرسين جعل تدريبات الاستماع أكثر فعالية؛ حيث يساعد تطور مهارة الفهم الاستماعي الدارسين على النجاح في تعلم وفهم اللغة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم. (Kurita, 2012) والفهم الاستماعي مهارة أساسية يجب اكتسابها في بيئة تعليم وتعلم اللغات الأجنبية أو الثانية. ولايمكن تعلم مهارة الفهم الاستماعي من خلال تدريس المهارات الأخرى، بل يجب إعطاء فهم الاستماع الوقت والاهتمام في الفصل الدراسي، ويجب أن يتم ذلك منذ بداية التعلم، وعلى مدى الحياة الأكاديمية للدارسين. فالاستماع ليس مهارة ثانوية في بيئة التعلم. (Pangaribuan,et al, 2017,215)

(ج)واقع تدريس الاستماع والفهم الاستماعي:

يساعد النجاح في مهارات الاستماع على النجاح في أنواع التعلم الأخرى، ونجاح رجال الفكر قائم على حسن الاستماع، واستيعاب مافي الأذهان. إلا أن لايقدره المعلمون لعدم إحاطتهم بآثاره وأبعاده، أوبسبب ظنهم أن التدريب على مهارات الاستماع قليل الجدوى، أو غير ممكن أو ظنهم أن الاستماع يكتسب تلقائيا. (حسن شحاته، مروان السمان،٢٠١٢، ٤٤) وفي الممارسة العملية لمهارة الفهم الاستماعي لايحظى سوى باهتمام قليل في بيئات تعليم وتعلم اللغات الأجنبية حيث يعتقد بعض المحاضرين أنه إذا تم تعليم الدارسين وتدريبهم بشكل فعال على مهارات القراءة والتحدث، فسوف يتم تحسين مهارات الفهم الاستماعي لديهم. والحقيقة عكس ذلك أن الفهم الاستماعي هي مهارة

أساسية يجب اكتسابها ولا ينبغي اعتبارها أمراً مسلمًا به في بيئة تعليم وتعلم اللغة الأجنبية. ولايمكن تعلم مهارة الفهم الاستماعي من خلال تدريس المهارات الأخرى، بل يجب إعطاء فهم الاستماع الوقت والاهتمام في الفصل الدراسي، ويجب أن يتم ذلك منذ بداية التعلم وعلى مدى الحياة الأكاديمية للدارسين. فلا ينبغي التعامل معها كمهارة ثانوية في بيئة التعلم. (Pangaribuan,et al, 2017,215) ويرجع ضعف مستوى الدراسين الناطقين بلغات أخرى في مهارتي الاستماع والكلام إلى إهمال تدريس هاتين المهاراتين؛ حيث ينصب الاهتمام الأكبر في العملية التعليمية على القراءة والكتابة وافتقار البرامج للأنشطة والوسائل التعليمية تثري حصيلة الدارس. (شيماء العمري،٢٠١١،٢٨٦) ولذلك فهناك فجوة كبيرة بين الواقع الميداني لتدريس الفنون اللغوية وخاصة مهارات الفهم الاستماعي وبين ما اتفقت عليه الأبحاث والدراسات. (محمد جابر،٢٠١٣ ،١٠٠) ولذا لايمكن ترك تنمية مهارة الاستماع للصدفة؛ لأنها مهارة لا يمكن أن تنمو بطريقة تلقائية بدون علم وترتيب فالاستماع شرط أساسى لنمو اللغة، وبدونه لاتوجد لغة كما أنه أعقد المهارات اللغوية. (علي مدكور،٢٠٠٩، ٧٩) وبالرغم من أهمية الاستماع في تعلم اللغة الثانية، إلا أنه تم تجاهله لفترة كبيرة في البحث والتعليم برغم من أن عديد من الدراسات أشارت إلى دور الفهم الاستماعي الهام في عملية التعلم للغات. (Ahmadi, Seyedeh, 2016,7)

(د) مقترحات للتغلب علي معوقات الفهم الاستماعي:

للتغلب على معوقات الفهم الاستماعي؛ يمكن طرح عدة اقتراحات يقدمها المعلم للدارس: (Gilakjani& Sabouri, 2016,128-129) و(Hamouda, 2013,147-150)

- توفير مواد استماع أصيلة، وأنشطة بناءً على احتياجات الدارس؛ لتساعده على فهم اللغة الأجنبية.

- العمل على تحسين بيئة التعلم أثناء مهارة الاستماع.
- تصميم مهام استماع تثير اهتمام الدارس، وتساعده على تعلم مهارات، واستراتيجيات الاستماع.
- تزويد الدارس بأنواع مختلفة من المدخلات كالمحاضرات، والأخبار الإذاعية، والمحادثات، وغيرها.
- تعريف الدارس قواعد النطق الصحيح، ثم طلب منه تقليد نطق المتحدث الأصلي.
- تعريف الدارس لهجات المتحدثين الأصليين، فمن الضروري للدارس إدراك الاختلاف بين اللهجات.
- تقديم أنشطة الاستماع بشكل متدرج، أي يبدأ من النصوص البسيطة مع المستوى الأدنى، ثم الانتقال إلى الأصعب للمتقدمين.
- تقديم المعرفة الأساسية، والمعرفة اللغوية للدارسين أثناء الاستماع إلى مواد الاستماع المختلفة.
- تقديم التغذية الراجعة، والتعزيز حول أدائهم؛ لتصحيح الخطأ لديهم، وزيادة حافزهم وثقتهم، ومساعدتهم على التطوير.
- مساعدة الدارس على تطوير المهارات اللازمة لفهم الاستماع مثل: الاستماع لفهم معلومات معينة، والاستماع للأفكار الرئيسية، والشرح والاستدلال، من خلال توفير مهام، وأنشطة مختلفة على مستويات مختلفة.
- يجب على المعلمين استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه؛ لتعزيز الرسائل الشفوية مع الدارس.

- توفير فرصًا لتطوير مهارات المعالجة من الأعلى إلى الأسفل، ومن القاعدة إلى القمة؛ لأن الأنشطة من أعلى إلى أسفل تحفز الدارس على مناقشة ما يعرفونه بالفعل بشأن موضوع ما، وأن الأنشطة من القاعدة إلى القمة تعطي الثقة في فهم مكونات اللغة كالأصوات، الكلمات، والقواعد النحوية.
- تشجيع الدارس على تطوير استراتيجيات الاستماع والتنبؤ، وطلب التوضيح، واستخدام الإشارات غير اللفظية، التي تعمل على تحسين قدرة الفهم الاستماعي للدارس.
- النطق السليم للمعلم ينمي الفهم الاستماعي للدارس بشكل صحيح.
- معرفة المفردات والتغطية المعجمية مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا بفهم الاستماع الأكاديمي.
- تقديم نصائح ليتمكنوا من إنشاء وتعزيز عادات جيدة للاستماع. (Teng, 2016)

أهداف الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الأول:

١- أن يتعرف الأصوات العربية.

٢- أن يميز بين الحركات الطويلة، والقصيرة.

٣- أن يميز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

٤- يربط بين الأصوات، ورموزها المكتوبة ربطًا صحيحًا.

٥- أن يميز بين الأصوات المضعفة، والمشددة.

٦- أن يتعرف التنوين كما في كلمة (كتابٌ).

٧- أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها، أو تشكيلها.

٨- أن يستخرج الأفكار الرئيسة التي يبدو أنها تعبر عن أفكار الكاتب.

أن يتعرف أنواع التنغيم. (فتحي يونس، عبدالرؤوف الشيخ،٢٠٠٣،٥٩)

ثانيا: التدوين الصوتي(Podcast) البودكاست

(أ) مفهوم التدوين الصوتي (Podcast) البودكاست ونشأته:

ويمكن تعريف التدوين الصوتي (Podcast) "البودكاست" بأنه عبارة عن ملف صوتي أو مرئي يتم تخزينه على منصة أو موقع إليكتروني، مع منح زوار هذا الموقع صلاحية الوصول إليه والاطلاع عليه، وكذلك تنزيله على أجهزتهم الخاصة؛ حيث يوفر مزودو البودكاست تطبيقات للمستخدمين تمكنهم من مشاهدة أو سماع محتوى مرئي أو صوتي عند الدخول إلى هذه التطبيقات. وتتوفر هذه التطبيقات إما مجانًا أو نظير ثمن، ويمكن تنزيلها وتثبيتها على الحاسب الشخصي، أو جهاز iPhone ، أو iPad، أو أجهزة تشغيل MP3، وغيرها من الأجهزة. (Smithy Kate, 2013)، (ابتهال العقيل، ٢٠١١)

والبودكاست من تطبيقات الويب ٢.٠ والذى يعرف في عالمنا العربي باسم التدوين الصوتي وهو عبارة عن سلاسل حلقات دورية من الملفات الصوتية أو المرئية التي تتحدث عن موضوع أو مجال ما. ويعمل على إنتاجها مؤساسات أو أفراد، ويتم بثها عن طريق الإنترنت في منصات خاصة بها لتصل إلى الجمهور المستهدف ويمكن للمستخدمين الاشتراك في خدمة البودكاست وتحميل الحلقات الجديدة فور صدورها تلقائيًا بمجرد الاتصال بالإنترنت، وذلك باستخدام برامج إلتقاط البودكاست مثل تطبيق ستتشر Stitcher لأجهزة الآندرويد كسمسونج أو الماك، ويكون الاشتراك عبر الضغط على أيقونة (RSS) الخاصة بالبودكاست أو تفعيل زر الإشتراك (Supscripe). وبمجرد الضغط يتلقى المستمع خيارات تنزيل البودكاست بالطريقة التي يرغب بها، ويتلقى المشترك مع ظهور

كل حلقة جديدة إشعارًا، بحيث لا يضطر لفتح الموقع الخاص بالبودكاست لتنزيله. (أمل خطاب،٢٠١٨، ٢)

وتعرف الباحثة مصطلح البودكاست: بأنه سلسلة من الملفات الصوتية التي ما تكون عادًة بصيغة MP3 لنقل المحتوى العلمي الخاص بمهارات الفهم الاستماعي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدئ، والتي يتم إنتاجها ورفعها من قبل الباحثة على مواقع ومنصات متخصصة لرفع البودكاست على شبكة الإنترنت مثل Sound Cloud و Google Podcast و Itunes، ويتم بثها بشكل مباشر من خلال خاصية النشر RSS على أجهزة المحمول المختلفة؛ حيث يقوم الدارس بالاشتراك فيها، واستقبالها تلقائيًا من خلال أحد برامج إلتقاط البودكاست بشرط الاشتراك بها ويمكن تخزينها بشكل تلقائي إما على الأجهزة المحمولة، أو الكمبيوتر الشخصي، أو أجهزة تشغيل ملفات الصوت، وغيرها من الأجهزة التي تتصل بالإنترنت. ومن ثَم يستمع إليها ويشاهدها عندما عندما يحتاج إليها في أي وقت وأي مكان، كما يمكن للدارس التعليق على الحلقة وتبادلها مع الغير واستلام التكليفات.

(ب) مراحل إنشاء البودكاست:

يمر البودكاست بعدة مراحل وهي: (Tharawat, 2015,25)

١- تحديد فكرة موضوع البودكاست.

٢- إنشاء البودكاست وتتم من خلال:

- تسجيل حلقات البودكاست على شكل ملف mp3.
- رفع حلقات البودكاست على صفحة الويب.

٣- تفعيل خدمة RSS لدعم نشر البودكاست.

٤- الاشتراك في البودكاست بتفعيل زر (Supscribing) لاستلام الحلقات الجديدة أول بأول.

٥- الاستماع إلى حلقات البودكاست، ويتم ذلك من خلال طريقتين.

- إما تنزيل حلقات البودكاست.
- أو نقل البودكاست إلى مشغل mp3.

(ج) مزايا البودكاست التعليمية:

١- إمكانية استخدامه مرارًا وتكرارًا لمراجعة المحاضرات، فيستطيع الدارسون إعادة تشغيل ملفات البودكاست أكثر من مرة للوقوف على أدق التفاصيل في المحاضرات.

٢- يحرر البودكاست الدارسين من قيود تدوين الملاحظات التي قد تؤدي إلى تشتيت الذهن وضياع التركيز. كما أنها تمنح الدارسين ميزة التعلم بالسرعة التي تناسبهم، وتلقى هذه الميزة قبولًا كبيرًا لدى من يجدون صعوبة في فهم أسلوب المحاضر، أو الدارسين الذين لا يُجيدون لغة المحاضر إجادة تامة بدرجة تمنحهم الفهم السريع للمحتوى. وعند طرح المحاضرات في سلسلة متصلة، فنادرًا ما يفقد الدارسون أيَّة معلومة، لأن أماهم فرصة أخرى للحاق بركب زملائهم وعدم التخلف عنهم.

٣- توفير الوقت، وتكاليف الانتقال. كما هو معلوم لدى الجميع، أصبحت تكاليف الانتقال باهظة جدا، فقد ارتفعت أسعار المحروقات بشدة، مما أقعد الدارسين عن السفر، ومن ثم تضاءلت فرص حضور المحاضرات. والبودكاست قليل التكاليف للعملية التعليمية؛ فلايحتاج إلى تكاليف صيانة وترميم الفصول، ولا أعباء توظيف المدرسين، ولا طباعة المقررات، فضلا عن كونه صديق للبيئة.

٤- ومن أهم مميزات ملفات البودكاست هي إمكانية تخصيص الدروس لدارسين بعينهم ضمن مجموعة كبيرة. بحيث يتم توفير ملفات البودكاست كمادة علمية إضافية على البرنامج الدراسي الأساسي. كما تلقى ملفات البودكاست اهتمامًا خاصًا لدى ضعاف التحصيل التعليمي، وذوي الاحتياجات الخاصة.

٥-كما أن المستخدمين لا يضطروا إلى شراء أيه أجهزة فأى حاسب آلي يفي بالغرض كما أن أجهزة إعداد البودكاست وتطبيقاتها منتشرة وغير مكلفة.

فتستطيع المدارس والجامعات في دول العالم الثالث توفير الوصول إلى ملفات البودكاست خاصة في ظل ظروف مالية صعبة. (أحمد الفرماوي، ٢٠١٣)

ويمكن للباحثة استنتاج مزايا البودكاست التعليمية وهي:

- التواصل: عن طريقه يمكن زيادة التواصل، وإحداث علاقات جيدة بين أفراد العملية التعلمية من دارسين ومعلمين في أي وقت وأي مكان.
- التحكم: يمكن للدارس التحكم في البودكاست عن طريق تقديمة، أو تأخيرة، أو إعادة الاستماع إلية، أو التوقف عند نقطة معينه للتركيز عليه.
- الإستعادة والتكرار: فيمكنه الإعادة والتكرار للبودكاست؛ حتى يصل إلى مرحلة الفهم والاستيعاب للمسموع عكس التلفاز، والرديو مثلا.
- التنقل: فيمكن الاستماع له أو مشاهدته باستخدام أي مشغل صوتي أو أي جهاز محمول أو هاتف متنقل أو أي حاسب آلي، في أي مكان وأي زمان.
- الوصول المباشر: يمكن الوصول إلى الحلقات الجديدة بشكل تلقائي شرط الاشتراك في البودكاست مرة واحدة.
- الإتاحة: يصبح البودكاست ملك للدارس؛ فيساعد على الاحتفاظ بالمحتوي لفترات طويلة، وإمكانية الرجوع إليه في أي وقت وحسب حاجة الدارس.
- والمرونة: بمجرد إلتقاطة بأحد برامج إلتقاط البودكاست؛ يستطيع الدارس الاستماع إليه أو تخزينة على الذاكرة، والاستماع له في الوقت المناسب له.

- انخفاض التكاليف: غير مكلف عند الانتاج، وغير مكلف عند الاستماع، وذلك يرجع لشيوع الإنترنت وأجهزة استقبالة (كالهواتف النقالة، وأجهزة االحاسب الآلي، وغيرها) وبذلك فهي غير مكلفة للمعلم، ولا للدارس.
- الذاتية والفردية: يدعم التعلم الذاتي، فيمكن للدارس التعلم بشكل ذاتي معتمدًا على نفسه وحسب قدراته وإمكانته الخاصة ووقته وظروفه الشخصية.
- التفاعل والإيجابية: يمكن الدارس من التفاعل معه من خلال التعليقات على الحلقات، والتفاعل مع أنشطة البودكاست المختلفة فهو ليس فقط متلقي.
- دعم العملية التعليمية: يساعد البودكاست في المراجعات، ودعم المحتوى والأنشطة، ويقوي مهارات اللغة بالإضافة إلى كونه مصدر هام لتعدد المعارف والخبرات التي تثري معلومات الدارس حول مواضيع المنهج، وغيرها من الموضوعات، ويمكن للدارس الوصول إلى ملفات البودكاست المرتبطة بمجال دراستهم واهتماماتهم بكل سهولة.
- يسر الاستخدام: سهل الاستخدام والإنتاج، فلا يحتاج من المنتج الكثير، ولايحتاج من المستهلك إلا فقط الإشتراك فيه مرة واحدة.
- ينمي مهارت أخرى لدى الدارس كتدوين الملاحظات، والتعامل مع التكنولوجيا والإنترنت.
- يعمل على الدافعية وتشجيع الدارسين، وتحفيزهم من خلال تحقيق مستويات أعلى من الإنجاز.
- يقلل من مواقف القلق في التعلم من خلال ممارسة أدوار مختلفة كالقيادة والعمل وسط فريق بحيث يكون الدارس إيجابي، وليس فقط متلقي.

- الاطلاع على ثقافة الغير، وبالتالي قبول الآخر.
- يراعي الفروق الفردية بين الدارسين؛ لأنه يمكن الدارس من التكرار، وإعادة المحتوي التعليمي أكثر من مرة حسب قدراتهم العقليه.
- تنوع مصادر المعرفة: يمكن الوصول إلى عدد هائل من البودكاست في كافة المجالات والتخصصات والاشتراك فيها.
- يوفر الوقت والجهد للمعلم والدارس، فهو وسيلة للمعلم داخل العمليه التعليمية، ويساعد على تقليل الفاقد من الحصة في عناء التدوين اليدوي.
- يدعم أشكال التعلم كالتعلم عند الطلب، كما أنه له دور هام في التعليم عن بعد (أون لين)، ويؤكد مبدأ التعلم المستمر ومدى الحياة؛ فالبودكاست يعزز العملية التعليمية أي كانت طبيعتها.
- الدقة: القدرة على الوقوف على دقائق الأمور في المحتوى المقدم.

(د) معايير تصميم التدوين الصوتي (Podcast) :

الهدف من استخدام تقنية البودكاست هو نجاح التعلم، واستفادة الدارسين من هذه التقنية، ولن يتم ذلك إلا بوجود الأسس التربوية لاستخدام هذه التقنية في التعليم والتعلم، وقد توصل كل (محمد عماشة وصالح الشايع،٢٠١٢، ١١٦-١١٧) إلى عدة معايير لتصميم البودكاست التعليمي، وهي كالتالي:

-أن تتناسب أهداف الحلقة التعليمية مع الأهداف العامة للمقرر الدراسي.

-أن تكون أهداف الحلقة محددة وواضحة الصياغة وبسيطة.

-أن يرتكز هدف الحلقة على مهارة واحدة، أو أداء محدد.

-أن يكون هدف الحلقة متناسب مع القدرة التحصيلية، والعقلية للدارسين.

-أن يكون محتوى الحلقة شاملًا كافة أجزاء الدرس المقدم.

-أن يشجع محتوى الحلقة على التفاعل، وينمي اتجاهات إيجابية لدى الدارسين.

-أن تغطي الحلقة فكرة معينة، أو جزءً محددًا في المقرر الدراسي.

-أن تشمل الحلقة على معلومات ذات قيمة للدارسين.

-أن تقدم الحلقة معلومات إضافية، وصحيحة لغويًا، وعلميًا، وحديثة.

-منطقية محتوى الحلقة وتدرجه من البسيط إلى المعقد، ومن الملموس إلى المجرد.

-أن تبدأ الحلقة بتقديم عرض مناسب للموضوع يراعى الأهداف والمحتوى.

-أن يرتبط محتوى الحلقة الخبرات السابقة بالتعلم الجديد.

-أن تكون الحلقة سهلة وبسيطة بإمكان الدارسين تنفيذها في فترة بسيطة.

-أن تشمل الحلقة على تدريبات وأنشطة مناسبة للأهداف التعليمية ومستوى الدارسين.

-لابد من مراعاة طول حلقة البودكاست بحيث لاتزيد عن ٥-٧ دقائق.

-أن تتضمن الحلقة استراتيجية تعليم واضحة المعالم تعرض الإجراءات والخطوات التعليمية .

-يراعي عند إعداد الحلقة المرونة والتكامل بما يعين الدارسين على الاستفادة بالتدوين الصوتي بشكل كبير في دروسهم.

(هـ) نظريات التعلم والأسس التي يستند إليها التدوين الصوتى:

ويمكن تحديد النظريات التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا البحث وهي النظرية البنائية في تجميع المحتوى، كما اعتمدت على النظرية السلوكية في تحديد الأهداف والمحتوى الذي ستقوم بتدريسه للدارسين عينة البحث، والنظرية المعرفية في بناء المعارف لدى

الدارسين والنظرية الاتصالية والمدخل التقني وللتواصل داخل البيئة التعليمية، ومراعاة للعصر الرقمي والتكنولوجي، وبالنظر إلى تلك النظريات تجد الباحثة أنها تتلائم مع تصميم التدوين الصوتي (Podcast) حيث يعمل على مساعدة الدارسين على بناء معارفهم الجديدة بالاعتماد على المعارف السابقة، وكذلك الاعتماد على الأدوات التى يوفرها الويب ٢.٠ من خدمة رفع الملفات واستقبالها بشكل تلقائي من خلال خاصية **rss** والقدرة على التواصل، مع التأكيد على دور المعلم هو الموجه المرشد لدارسيه.

خطوات التدريس:

(أ) إجراءات تدريس درس الفهم الاستماعي:

ويستطيع المعلم تقديم بعض الإجراءات لتدريس مهارات الاستماع بشكل عام والفهم الاستماعي بشكل خاص سواء أكانت هذه الاجراءات قبل الاستماع، أو أثناء الاستماع، أو بعد الانتهاء منه كما يلي:

قبل الاستماع : يمكن للمعلم القيام ببعض الإجراءات مثل:

- يطلع المعلم الدارس على المعلومات الأساسية في المادة المسموعة.
- يشرح بعض المفردات الجديدة، وأنماط الوظائف اللغوية ذات الصلة بالمادة المسموعة.
- يبين بعض التعبيرات التي قد تكون غير مألوفة، ويصعب فهمها في المادة المسموعة.
- يجري مناقشات جماعية بين الدرسين، للوقوف على خبراتهم السابقة حول المسموع، وبيان الهدف من الاستماع لتلك المادة المسموعة، وذلك ببيان المهارات التي يمكن التدريب عليها.

- عرض مجموعة من الأنشطة تدور حول الأفكار التي سيستمع إليها الدراس؛ لتكون لديهم خلفية مناسبة عن الموضوع المستمع إليه، ودعوة الدارس إلى التنبؤ ببعض محتويات المادة المسموعة.

أثناء الاستماع: يمكن للمعلم أن يقوم ببعض الإجراءات التالية:

- مناقشة الدارسين في تنبؤاتهم التي بادروا بها حول المادة المسموعة في المرحلة السابقة.
- رفض بعض التنبؤات، وتشكيل تنبؤات جديدة، والتي من الممكن أن ترفض بعد ذلك.
- تدريب الدارسين على إنتاج بعض الأسئلة حول المادة المسموعة، وتدوين الكلمات المفتاحية، ذات الدلالة على شيء معين، وإجراء بعض الاستنتاجات البسيطة حول المادة المسموعة.

بعد الاستماع:

يمكن للمعلم إتباع الإجراءات التالية:

- مشاركة الدارسين في التحقق من التنبؤات التي وصلوا لها، وبيان درجة صحتها وفائدتها.
- النظر فيما قد استمعوا إليه، وبيان مدى تناسبه مع ما يعرفونه.
- حثهم على انتاج بعض الأسئلة التي تسير عليهم فهم المادة المسموعة مثل: (ما اسم المتحدث؟– ما المناسبة ؟ – ما النقاط الرئيسة ؟ – ما طريقة تنظيم الحديث ؟ ....إلخ.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج، وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج:

- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار الفهم الاستماعي بمستوياته ككل في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى اختبار الفهم الاستماعي المستوى المباشر في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى اختبار الفهم الاستماعي المستوى الاستنتاجي في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى اختبار الفهم الاستماعي المستوى الناقد في القياس القبلى / البعدى لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن التوصيه بما يلي:

- إدراج التدوين الصوتي إلى مناهج تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخري عامة، ومنهج الاستماع بصفة خاصة للمستوى المبتدىء.

- اعتماد قائمة مهارات الفهم الاستماعي للناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدىء–التي قدمها البحث – كمصدر من المصادر التي يمكن الاستفادة منها عند بناء وتطوير مناهج تعليم وتعلم الاستماع للناطقين بلغات أخرى.
- النظر إلى تعليم الفهم الاستماعي على أنها مستويات من المهارات التي تبدأ بمستوى الفهم المباشر ثم مستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد، والعمل على تنميتها.
- تدريب المعلمين على التدوين الصوتي والانتباه إلى جدواه في تعليم مهارات اللغة وبالأخص الاستماع.
- ضرورة الاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة بهدف تنمية مستويات التواصل اللغوي وبالأحرى الاستماع والفهم الاستماعي في ضوء تدن مستويات الفهم الاستماعي.
- تدريب الدارسين على استخدام التدوين الصوتي أثناء التعلم.
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على تنمية مستويات الفهم الاستماعي وملبية لواقع واحتياجات الدرسين وفي نفس الوقت عاكسه للثقافة العربية والإسلامية.
- تقديم عدد كبير من النصوص الاستماعية عن طريق التدوين الصوتي التي يمكن من خلالها تطبيق الفهم الاستماعي وتكون مصدرًا أصليًا وصحيحًا للغة العربية الفصحى للدارس الأجنبي.
- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية للأجانب في جميع المستويات التعليمية باستخدام التدوين الصوتي.

- عقد دورات تدريبية للباحثين ومعلمي اللغة العربية للأجانب لإطلاعهم على أهمية التدوين الصوتي وكيفية استخدامه.
- إعادة النظر في البرامج التقليدية المقدمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم في ضوء البرنامج الذي تقدمه الدراسة الحالية.
- إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة مع هؤلاء الدارسين بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي في ضوء خطوات تدريس البرنامج المقترح .
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للأجانب لتدريبهم على توظيف البرنامج الذي قدمه البحث الحالي في تنمية مستويات ومهارات الفهم الاستماعي من خلال التدوين الصوتي.
- تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة اللغة العربية على استخدام التدوين الصوتي. وتدريب المعلمين على الطرق الحديثة والنظريات والمداخل الحديثة من أجل توظيفها في تنمية مهارات اللغة ككل.
- تبني وزارة الثقافة للبرنامج القائم على التدوين الصوتي الذي تقدمه الدراسة الحالية في نشر اللغة العربية للعالم.
- الاتجاه إلى إنشاء مواقع تعليمية في تعليم وتعلم وتقويم دارسي اللغة الناطقين بلغات أخرى المستوى المبتدىء كبديل للطرق التقليدية المتبعة في تدريس مهارات اللغة العربية حتى تنتشر اللغة العربية في العالم كباقي اللغات الأجنبية كالفرنسية

والإنجليزية وغيرها، وبحيث تراعي تلك المواقع ميول الدارسين تماشيًا مع الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم والتعلم.

تبني جامعة عين شمس البرنامج القائم على التدوين الصوتي الذي يقدمه البحث الحالي والاشراف على عمل برامج أخرى مشابهه تبث من خلال التدوين الصوتي لنشر اللغة العربية في جميع أرجاء العالم على غرار ما يحدث مع لغات أخرى كالإنجليزية من تبني جامعات أمريكة ومؤساسات تعليمة كبرى لنشر لغاتها ومحاضرتهاعن طريق التدوين الصوتي، مثل جامعة هارفارد(Harvard)، وقد قامت الجامعة ببث محاضراتها عبر موقعها على الإنترنت باستخدام البودكاست EdCast Harvard. وكذلك جامعة بيركيلي (Berkeley) وستنافورد (Stanford) كما يمكن تعليم اللغة؛ فهناك عديد من معاهد اللغة تعتمد على تقنية التدوين الصوتي لتدريب دارسيها على نطق الكلمات أو الاستماع للحلقات وغيرها مثل(English As A Second Language Podcast) لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية والذي يشرف عليه عدد من الأساتذة الجامعين.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما خلص إليه من توصيات تقترح الدراسة القيام بإجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- برنامج قائم على التدوين الصوتي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- تطوير تدريس النصوص السمعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام التدوين الصوتي.

- فاعلية التدوين الصوتي في تنمية مهارات الكتابة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- استراتجية مقترحة قائمة على التدوين الصوتي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- فاعلية التدوين الصوتي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدي الناطقين بلغات أخرى.

المراجع باللغة العربية:

ابتهال العقيل. (٢٠١١). *تقنية بث الوسائط: خطوة أولى لتفعيل التعلم المتنقل*. موقع التعليم خارج الصندوق. تم الاسترجاع من.-http://learning-otb.com/index.php/tools-concept1/681 podcast-part1

مروة أحمد. (٢٠١١). *فاعلية الأنشطة الاستماعية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*.ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

أحمد عبده عوض،على عبد العظيم. (٢٠١٠). *فنون اللغة في القرآن الكريم رؤية فنية وملامح قرآنية* (ط١). دار البيت بيتك للنشر.

أمل خطاب. (٢٠١٨). *السلوك الاتصالى لمستخدمى التقنيات التكنولوجية المتطورة دراسة فى استخدام الشباب المصرى لتقنية البودكاست والاشباعات المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة . تم الاسترجاع من:* https://doi.org/10.13140/RG.2.2.18475.49440

أحمد الفرماوي .(2013) . *هل تقنية البودكاست Podcast هي مستقبل التعليم عن بعد؟*. مدونة نسيج . تم الاسترجاع من: https://malkofide.wordpress.com/2013/11/07/podcast-in-distance-learning

شيماء مصطفى العمري. (٢٠١١). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها*. دكتوراة. كلية الدرسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

فتحي علي يونس، عبد الرؤوف الشيخ. (٢٠٠٣). *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)* (ط١). مكتبة وهبة.

نادية بنت خالد العتيبي. (٢٠١٧). *فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.ماجستير*. جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

محمد جابر. (٢٠١٣). *فاعلية استراتيجية قائمة على نظرتي النظم والملكة اللسانية في تدريس المفاهيم*

الأدبية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم الأساسي.دكتوراة. كلية الدرسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

جمال حسين جابر محمد. (٢٠١٦). مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها. *العربية للناطقين بغيرها*. ٢٠ *يناير*. ٢١١-٢٤٢.

حسن شحاته، مروان السمان. (٢٠١٢). *المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها*.القاهرة. الدار العربية للكتاب.

المؤتمر الدولي الثالث. (٢٠١٩). اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية (بحوث محكمة). السعودية. *معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود*.٦٨٢. تم الاسترجاع من: https://doi.org/101676

محمد راغب عماشة، صالح الشايع. (٢٠١٢). استخدام تقنية بث الوسائط (البودكاست) في إدارة التعلم الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات المعلومات*. ١٣ *يناير* ٢٠١٢ . ٨٨-١٦٥.

محمود الناقة ورشدي طعيمة. (٢٠٠٣). "*طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*." الرباط.

علي مدكور. (٢٠٠٩). *تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*.عمان الأردن. دار المسيرة للطباعة والنشر.

فتحي علي يونس. (٢٠١٨). *قراءات في اللغة والتفكير* (ط١). القاهرة.مكتبة وهبة.

فتحي على يونس. (٢٠٠٤). ***تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)***. كلية التربية جامعة عين شمس.

Ahmadi, Seyedeh, M. (2016). The Importance of Listening Comprehension in Language Learning. *International Journal of Research in English Education*, *1*(1), 7–10.

Gilakjani, Abbas Pourhosein, & Sabouri, N. B. (2016a). Learners' Listening Comprehension Difficulties in English Language Learning: A Literature Review. *English Language Teaching*, *9*(6), 123. https://doi.org/10.5539/elt.v9n6p123
Gilakjani, Abbas Pourhosein, & Sabouri, N. B. (2016b). The Significance of Listening Comprehension in English Language Teaching. *Theory and Practice in Language Studies*, *6*(8), 1670. https://doi.org/10.17507/tpls.0608.22

Gilakjani, Abbas Pourhossein, & Ahmadi, M. R. (2011). A Study of Factors Affecting EFL Learners' English Listening Comprehension and the Strategies for Improvement. *Journal of Language Teaching and Research*, *2*(5), 977. https://doi.org/10.4304/jltr.2.5.977-988

Hamouda Arafat. (2013). An investigation of listening comprehension problems encountered by Saudi students in the EL listening classroom. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, *2*(2), 113–155.

Kurita, T. (2012). *Issues in Second Language Listening Comprehension and the Pedagogical Implications*. Accents Asia (5) 1. http://www.academia.edu/download/32396746/kurita.pdf

Lazzari, M. (2009). Creative use of podcasting in higher education and its effect on competitive agency. *Computers and Education*, *52*(1), 27–34. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2008.06.002

Lopera, D. E. (2018). *DEVELOPMENT OF FOREIGN LANGUAGE*

LISTENING COMPREHENSION THROUGH METACOGNITIVE STRATEGIES AND PODCASTS. Research in R Action, 7.

Pangaribuan, T., Sinaga, A., & Sipayung, K. T. (2017). The Effectiveness of Multimedia Application on Students Listening Comprehension. *English Language Teaching*, *10*(12), 212. https://doi.org/10.5539/elt.v10n12p212

Rubin, J. (1994). A Review of Second Language Listening Comprehension Research. *The Modern Language Journal*, *78*(2), 199. https://doi.org/10.2307/329010

Teng, F. (2016). An In-Depth Investigation into the Relationship between Vocabulary Knowledge and Academic Listening Comprehension. *TESL-EJ*, *20*(2).

Tharawat, S. (2015). *the effective of using podcasting in enhancing speaking skills for adult of english as aforeign language*. Ain Shams.

Thorne, S. L., & Payne, S. (2005). Thorne, S. L., & Payne, J. S. (2005). Evolutionary Trajectories, Internet-mediated Expression, and Language Education. CALICO Journal, 22(3): 371-397. *CALICO Journal*...